«فاغنر» : كيلومتر واحد يفصلنا عن مركز المدينة

بوتين : روسيا لم ترغب في مواجهة أوكرانيا وحاولنا تسوية الوضع سلمياً

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين

جنود أوكرانيون قرب مدينة باخموت

قصف مدفعي

«وكالات» : أكد الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، أمس الأحد، أن بلاده انطلقت من إمكانية تسوية الوضع في أوكرانيا سلمياً، ولم ترغب في المواجهة.

وقال بوتين في مقابلة لبرنامج «موسكو. الكرملين. بوتين» على قناة «روسيا1-» التلفزيونية، رداً عن سؤال عما إذا كان من الضروري بدء العملية العسكرية الخاصة في عام 2014 لضم شبه جزيرة القرم: «انطلقنا من أننا سنتمكن من تسوية (الوضع) بالوسائل السلمية المطلقة. ولم نسعَ أبداً إلى أي نوع من المواجهة».

وذكر أن موسكو لم تستطع رفض دعم سكان شبه جزيرة القرم في عام 2014 بعد تعرضهم للمضايقات من قبل من سمّاهم «النازيين».

وقال بوتين في المقابلة، الأحد: «لم نتمكن من رفض تقديم الدعم والحماية لسكان القرم، على وجه الخصوص بعد تعرضهم للمضايقات».

وإلى ذلك، أكد الرئيس الروسي أن بلاده تمتلك أسلحة فرط صوتية، مشيرا إلى أن موسكو لا تستخدمها.

وقال بوتين في المقابلة: «لدينا الكثير للقيام به، على سبيل المثال، تطوير القوات البرية، و(في عام 2014) لم نكن نمتلك أسلحة تفوق سرعة الصوت، لكننا نمتلكها الآن، إلا أننا لا نقوم باستخدامها في الواقع.. كما نمتلك أنظمة حديثة أخرى».

ولأول مرة منذ انطلاق العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا، أعلن الكرملين، أمس الأحد، أن الرئيس الروسي بوتين قام بزيارة مدينة ماريوبول، التي تسيطر عليها القوات الروسية في دونباس.

وعلّق الرئيس بوتين على زرع القوات الأوكرانية للألغام في المنشآت الطبية في ماريوبول بالقول: «الإنسان الطبيعي لا يتصرف هكذا»، فيما وعد بتوسيع المناطق السكنية في المدينة.

وفي وقت لاحق، علق الكرملين بأن «زيارة بوتين إلى ماريوبول كانت عفوية»، مشيرا إلى أن الرئيس الروسي «يخطط لزيارة مناطق روسيا المختلفة خلال الأسابيع المقبلة».

من جهة أخرى تدخل العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا، الأحد، يوماً جديداً من القتال، حيث يستمر الجيش الروسي في محاولة بسط السيطرة على أراض في أوكرانيا، فيما تقاوم قوات كييف بدعم عسكري من الغرب.

وقال الجيش الأوكراني إن قواته الموجودة خارج مدينة باخموت شرق البلاد ما زالت قادرة على تسليم الذخيرة والإمدادات إلى القوات المدافعة عن المدينة.

وقال المتحدث باسم الجيش، سيرغي شريفاتي، في تصريحات لقناة تلفزيونية «قادرون على إيصال الذخائر والمواد الغذائية والعتاد والأدوية الضرورية إلى باخموت. بإمكاننا أيضا إخراج جرحانا من المدينة».

وفي أحدث المزاعم عن تكبيد الروس خسائر فادحة، قالت كييف إن قواتها قتلت 193 جنديا روسيا وأصابت 199 آخرين خلال القتال يوم الجمعة.

وتبقى مدينة باخموت هي محور القتال الشرس. وجعلت روسيا من السيطرة على باخموت أولوية في استراتيجيتها للسيطرة على منطقة دونباس الصناعية بشرق أوكرانيا. وتعرضت المدينة لدمار كبير بسبب القتال الدائر منذ شهور، إذ تشن روسيا هجمات متكررة.

وأفادت مصادر بأن كيلومترا واحدا يفصل قوات «فاغنر» الروسية عن مركز مدينة باخموت.

وفي آخر التطورات ولأول مرة منذ انطلاق العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا، أعلن الكرملين، أمس الأحد، أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قام بزيارة مدينة ماريوبول، التي تسيطر عليها القوات الروسية في دونباس، والتقى القيادة العليا لعمليته العسكرية في أوكرانيا، بما في ذلك رئيس هيئة الأركان العامة فاليري جيراسيموف المسؤول عن حرب موسكو في أوكرانيا.

هذا وقالت أوكرانيا إن روسيا أبقت على تسع سفن حربية، بما في ذلك حاملتا صواريخ، في حالة تأهب قتالي بالبحر الأسود قبالة شبه جزيرة القرم، مما يشير إلى أن احتمال شن هجمات صاروخية ما زال قائما. ونقلت وكالة الأنباء الأوكرانية عن المتحدثة باسم القيادة العسكرية الجنوبية القول: «في الوقت الحالي، جرى رصد تسع سفن حربية من المجموعة البحرية الكاملة في البحر الأسود، بما في ذلك حاملتا صواريخ.. ويمكن تسليحهما بواقع 16 صاروخ كاليبر». وأضافت أنه تم تحريك بقية حاملات الصواريخ إلى قواعدها، بما في ذلك الغواصات.

وميدانيا، قال الجيش الأوكراني إن القوات الأوكرانية خارج مدينة باخموت بشرق البلاد ما زالت قادرة على وقف تقدم الوحدات الروسية بما يسمح بتسليم الذخيرة والأغذية والمعدات والأدوية للقوات التي تدافع عن المدينة.

وفي أحدث مزاعمها تكبيد الروس خسائر فادحة، قالت كييف إن قواتها قتلت 193 روسيا، وأصابت 199 آخرين خلال القتال يوم الجمعة.

وقال المتحدث باسم الجيش سيرهي شيريفاتي لقناة «آي. سي.تي.في» التلفزيونية «قادرون على إيصال الذخائر والمواد الغذائية والعتاد والأدوية الضرورية إلى باخموت. بإمكاننا أيضا إخراج جرحانا من المدينة».

يأتي ذلك فيما أعلن متحدث باسم خدمات الطوارئ في مقاطعة خيرسون أن القوات الأوكرانية أطلقت، الليلة الماضية، أكثر من 40 قذيفة على ست بلدات واقعة على الضفة اليسرى لنهر دنيبر في المقاطعة. وقال المتحدث للصحافيين، أمس الأحد: «واصل نظام كييف قصف البنية التحتية المدنية في بلدات نوفايا كاخوفكا، كاخوفكا، تافرييسك، نوفايا زبورييفكا، غولايا بريستان، أليشكي، وفي المجموع، أطلق 42 قذيفة، ويتم تحديد الإصابات في صفوف المدنيين والأضرار في البنية التحتية».

وقال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي يوم الأحد، إن أكثر من 1100 قتيل سقطوا في صفوف القوات الروسية خلال أقل من أسبوع خلال المعارك في باخموت وحولها.

وحذر الرئيس الأوكراني الدول التي تساعد روسيا ضد بلاده بأن مصيرها «العزلة» في العالم.

ولم يحدد زيلينسكي، في كلمة مسجلة بثها عبر حسابه على «تويتر»، أسماء تلك الدول، لكنه قال إن من ضمنها دولة تزود روسيا بطائرات مسيرة من نوع «شاهد»، التي تنتجها إيران.

وأضاف الرئيس الأوكراني أن هناك مساعدات عسكرية جديدة تشمل ذخيرة ودبابات ومدافع قادمة لبلاده من كندا وألمانيا وفرنسا والدنمارك وإستونيا.

هذا وقتل مدنيّان وأصيب عشرة بضربات روسيّة «بذخائر عنقوديّة» بعد ظهر السبت في كراماتورسك شرقي أوكرانيا، حسب ما أعلن بافلوف كيريلينكو حاكم منطقة دونيتسك.

وذكر عبر «تليغرام» أن الضربات أصابت متنزّهًا ومركزًا لبيع الأغراض الجنائزيّة وعشرات المباني السكنيّة وسيّارتَين.

وقال كيريلينكو «تُحظّر أكثر من مئة دولة استخدام الذخائر العنقوديّة، لكن روسيا تواصل استخدام هذه الأسلحة التي تطلق الكثير من القنابل الصغيرة وتصيب المدنيّين عشوائيًا».

وقبل ذلك بساعات، قال رئيس بلديّة دونيتسك ألكسندر غونتشارينكو على صفحته في فيسبوك، إن «روسيا تواصل بث الرعب»، مشيرًا إلى سقوط قتيلين نتيجة قصف كراماتورسك بذخائر عنقوديّة. ولفت إلى تضرر نحو 12 مبنى سكنيًا و14 منشأة تابعة للبلدية.

من جهة أخرى قالت روسيا أمس الأحد إن جميع القرارات الصادرة عن المحكمة الجنائية الدولية غير ملزمة لروسيا ولرئيسها من الناحية القانونية، وذلك تعليقا على إصدار المحكمة مذكرة توقيف بحق الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، في قرار قوبل بإشادة أميركية وأوروبية.

وأضاف بيان صادر عن الكرملين أن لجنة التحقيقات الروسية تسجل جميع الجرائم التي ترتكبها كييف، وقد تُستخدم مستقبلا أمام القضاء.

وفي ألمانيا، قال وزير العدل ماركو بوشمان إن بلاده ستضطر إلى اعتقال الرئيس الروسي بوتين إذا وصل إلى أراضيها.

وأوضح بوشمان، وفق تقرير لوكالة «زايت» الألمانية، أنه في حال وصول بوتين إلى الأراضي الألمانية، فإن المحكمة الجنائية الدولية ستتقدم بطلب إلى الإنتربول لتنفيذ مذكرة التوقيف.

وفي أول رد فعل، أبدى السفير الروسي في ألمانيا سيرجي نيتشايف، قلق بلاده مما سماها التصريحات الألمانية غير المسؤولة، المؤيدة لقرار المحكمة الجنائية الدولية بحق بوتين وأضاف أنها تظهر رغبة في زيادة تصعيد الصراع مع موسكو على حد قوله.

وفي فرنسا، شدّدت وزيرة الخارجية الفرنسية كاترين كولونا في حديثها مع صحيفة «لو جورنال دو ديمانش» (Le Journal de dimanche) الأسبوعية، على أنّ إصدار المحكمة الجنائية الدولية الجمعة مذكرة توقيف بحق الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بتهمة ارتكاب جرائم حرب في أوكرانيا هو قرار «بالغ الأهمية».

وقالت كولونا في مقابلة إن «هذا القرار في منتهى الأهمية لأنه يعني أن أي شخص مسؤول عن جرائم حرب أو جرائم ضد الإنسانية يجب أن يُحاسَب بغض النظر عن وضعه أو منصبه».

وأضافت «لا توجد أي حلقة في السلسلة يمكنها أن تعتقد الآن أنها ستُفلت من العدالة، وهذا يجب أن يدفع كثيرين إلى التفكير. لذلك فإن هذا القرار يمكن أن يُغيّر مجرى الأحداث».

وكانت المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي بهولندا، قد أصدرت الجمعة، مذكرة توقيف بحق الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وذلك بتهمة ارتكاب جريمة حرب على خلفية الحرب في أوكرانيا.

ودعت المحكمة إلى القبض على بوتين للاشتباه في مسؤوليته عن ترحيل أطفال ونقل أشخاص دون سند قانوني من أوكرانيا إلى روسيا منذ بدء الحرب على أوكرانيا في 24 فبراير 2022.

ويتعيّن على الدول الأعضاء في المحكمة الجنائية الدولية –وعددها 123 دولة– تنفيذ مذكرتَي التوقيف بحق بوتين، والمفوضة الروسية لحقوق الأطفال ماريا لفوفا بيلوفا إذا سافرا إليها.

وقال المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية كريم خان لوكالة الصحافة الفرنسية عندما سئل عما إذا كان بوتين سيُعتقل إذا وطأت قدماه أيا من تلك الدول؛ «نعم، هذا صحيح».

ويعد بوتين ثالث رئيس دولة توجه له المحكمة الجنائية الدولية اتهامات وهو ما زال في السلطة، حيث سبقه إلى ذلك الرئيس السوداني السابق عمر البشير، والزعيم الليبي الراحل معمر القذافي، حيث وجهت لهما المحكمة اتهامات أثناء توليهما قيادة بلديهما. وتم إلغاء التهم الموجهة إلى القذافي بعد الإطاحة به وقتله في عام 2011.

من ناحية أخرى قال المتحدث باسم الكرملين، ديمتري بيسكوف، أمس الأحد، إن تحليق الطائرات الأميركية المسيرة فوق بحر البلطيق والبحر الأسود يشير إلى تورط مباشر للولايات المتحدة في الصراع مع روسيا.

وتحطمت طائرة مسيرة أميركية الأسبوع الماضي في البحر بعد أن اعترضتها طائرات مقاتلة روسية.

ونقلت وكالة إنترفاكس للأنباء عن بيسكوف قوله في مقابلة تلفزيونية: «ما تفعله هذه الطائرات المسيرة واضح تماما، ومهمتها ليست سلمية على الإطلاق لضمان سلامة الملاحة في المياه الدولية».

وأضاف: «في الحقيقة نحن نتحدث عن التورط المباشر لمشغلي هذه الطائرات المسيرة في الصراع، وضدنا».

وقالت الولايات المتحدة إن طائرتين روسيتين تعرضتا للطائرة المسيرة في واقعة يوم الثلاثاء بإلقاء الوقود عليها قبل الاحتكاك بها والتسبب في تحطمها، وهي في مهمة استطلاع في المجال الجوي الدولي.

من جهتها قالت روسيا إن الطائرة المسيرة انتهكت مجالها الجوي وخرجت عن السيطرة بعد أن نفذت مناورة بزاوية حادة.

وأعلن وزير الدفاع الروسي تقديم مكافأة للطيارين المشاركين في هذه العملية بعد اتهامات من الولايات المتحدة بأن الواقعة أظهرت تهورا وربما تدل على نقص في الكفاءة.

وتقول موسكو إن الولايات المتحدة وحلفاءها يستغلون أوكرانيا لشن حرب عليها وإلحاق «هزيمة استراتيجية» بروسيا. من جهتها تقول واشنطن إنها تساعد أوكرانيا في الدفاع عن نفسها في مواجهة ما تصفه بـ«غزو روسي غير مبرر».

دبابة في شوارع أوكرانيا

الدمار في أوكرانيا